معالم المنهج العاطفي عند الدكتور: عبد الرحمن السميط وأثره في الدعوة إلى الله

Features of the emotional approach of Dr.: Abdul Rahman Al-Sumait and its impact on the call to God.

إعداد

الباحثة / سارة سعيد هضبان آل مقبل القرني*

*جامعة الملك خالد _ أبها

قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

تخصص الدعوة _ 1443هـ

ملخص البحث باللغة العربية

أهداف البحث:

1- التعرف على شخصية الدكتور عبد الرحمن السميط وسيرته وتوضيح أهم مميزاتها.

2- التعرف على المنهج الدعوي الذي تميز به الدكتور عبد الرحمن السميط عن غيره في هذا العصر.

3- التعرف على آثار المنهج العاطفي عند الدكتور عبد الرحمن السميط في الدعوة إلى الله.

منهج البحث: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستقرائي، والمنهج التحليلي، والمنهج الاستنباطي.

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

1- بيان مدى حاجة الأمة الإسلامية إلى أمثال الداعية عبد الرحمن السميط -رحمه الله-.

2- إن تجديد المناهج الدعوية لا بد لها من ضوابط؛ لضمان سلامتها من الانحراف.

3- إن هناك عوائق تقف أمام المناهج الدعوية، منها ندرة الدعاة المجددين لها، وضعف الشمول، وجمود بعض الآليات، وقلة العلم بها.

4- إن المناهج الدعوية لها عوامل نجاح أهمها الإخلاص لله تعالى، وقوة الطرح، وتدريب الدعاة، والتمكن من العلوم الشرعية واستعمال التقنيات الحديثة، ومعرفة واقع المخاطبين.

5- إن دعوة الدكتور السميط- رحمه الله – ساهمت في تصحيح عقيدة الكثير من مسلمي أفريقيا.

6- إن دعوة الدكتور عبد الرحمن السميط- رحمه الله -كان لها الأثر البالغ في محاربة التنصير والحد من انتشاره، وكشف مخططاته التي تسعى جاهدة لطمس الإسلام.

خطة البحث: وقد اشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، وعنصرين، وخاتمة.

أما المقدمة: فهي في بيان أهداف الدراسة، ومنهج البحث، وخطة البحث، وذلك كمدخل للبحث.

أما التمهيد: فهو التعريف بالسميط _ رحمه الله ونشأته، وتعليمه، وأعماله، ورحلاته الدعوية.

ISSN : 2410-1818

أما العنصر الأول: فهو بيان أنواع المناهج الدعوية الثلاثة والمنهج الغالب عليها عند السميط.

أما العنصر الثاني: فهو في بيان أثر منهج دعوة السميط على المسلمين وغير المسلمين في أفريقيا.

أما الخاتمة: فهي في بيان خلاصة البحث ونتائجه.

الكلمات المفتاحية (الدلالية): المنهج العاطفي- الدعوة - عبد الرحمن السميط-.

Summary of the research in Arabic

Research aims:

1- Getting to know the personality and biography of Dr. Abdul Rahman Al-Sumait and clarifying its most important features.

2- Getting to know the advocacy approach that distinguished Dr. Abdul Rahman Al-Sumait from others in this era.

3- Identifying the effects of the emotional approach of Dr. Abdul Rahman Al-Sumait in calling to Allah in Africa.

Research Methodology: The study relied on the descriptive and inductive method, the analytical method, and the deductive method.

The most important results were reached:

1- Explanation of the extent to which the Islamic nation needs like the preacher (Abdul Rahman Al-Sumait) - may Allah have mercy on him.

2- The renewal of the da'wah curricula must have controls; To ensure its safety from deviation.

3- There are obstacles that stand in the way of advocacy approaches, including the scarcity of preachers who renew them, the weakness of comprehensiveness, the stagnation of some mechanisms, and the lack of knowledge of them.

4- The dawah curricula have success factors, the most important of which are devotion to Allah Almighty, the power of offering, training preachers, mastery of forensic sciences, the use of modern technologies, and knowledge of the reality of the addressees.

5- The da'awah to Allah of Dr. Al-Sumait - may Allah have mercy on him - contributed to correcting the beliefs of many Muslims in Africa.

6- The da'awah to Allah of Dr. Abd al-Rahman al-Sumait - may Allah have mercy on him - had a great impact in fighting Christianization, limiting its spread, and revealing his plans that strive hard to obliterate Islam.

Research plan: The research included an introduction, a preface, two components, and a conclusion.

As for the introduction: it is a statement of the objectives of the study, the research method, and the research plan, as an introduction to the research.

As for the preamble: it is the introduction of Al-Sumait _ may Allah have mercy on him, his upbringing, his education, his works, and his da'awah journeys.

ISSN : 2410-1818

As for the first element: it is an explanation of the three types of dawah methods and the predominant method according to Al-Sumait.
As for the second element: it is in explaining the impact of the Al-Sumait,s da'awah approach on Muslims and non-Muslims in Africa.
As for the conclusion: it is a statement of the summary of the research and its **results Keywords (semantic):** the emotional approach - the invitation - Abdul Rahman Al-Sumait -.

المقدمة

الحمد الله رب العالمين، الحمد لله مجري السحاب، وهازم الأحزاب، ومنزل الكتاب، الذي تفرد بالوحدانية، وتوحد بألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته، جل شأنه، وتقدست أسماؤه، والصلاة والسلام على سيد الأنام، محمد بن عبد الله الصادق الأمين والسراج المنير الذي بعثه الله هادياً ومبشراً ونذيراً وعلى آل بيته وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن الدعوة بشتى أساليبها ووسائلها المختلفة تحتل في الإسلام مكانة عالية، وتتمثل مكانتها وأهميتها في كونها طريق الهداية لكافة البشر عبر منهج يقوم على الكتاب، والسنة، وسيرة الصحابة، والسلف الصالح، ومن تبعهم وحذا حذوهم إلى يوم الدين، فمن نعم الله العظيمة في ديننا الإسلامي الحنيف أن جعل الإرث الدعوي مستمرا حتى قيام الساعة، وجعل لهذا الدين رجالا ونساء نذروا أنفسهم لنشر الإسلام والدعوة إليه، ومن خلال دراستي واهتمامي بالمواضيع الدعوية واستقرائي لتاريخ أبطال الدعوة استوقفتني سيرة أحد أولئك الأبطال في هذا العصر الحديث، تلك السيرة التي تجسدت في قوله تعالى: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥ ﴾ [1]، فسيرة ذلك الرجل الذي يتبادر إلى الذهن عند قراءتها كأنه قادم من زمن السلف الصالح، ذلك الرجل الذي تجرد من جميع ترف الحياة، ومغرياتها، ونذر نفسه للدعوة، ونشر الدين الإسلامي، بكل ما يستطيع من جهد ومال وخبرة، فوفقه الله إلى إعادة فتح كثير من دول أفريقيا السوداء، وإسلام الملايين من سكانها على يديه، حتى لقب بعدة ألقاب

[1] سورة النحل، (آية: 125).

ISSN : 2410-1818

ومنها، (خادم الدعوة[2]، وخادم فقراء إفريقيا [3]، عبد الرحمن فاتح أفريقيا الثاني[4]) ألا وهو الدكتور عبد الرحمن السميط - رحمه الله - الذي سيكون منهجه العاطفي في الدعوة محور حديثي في هذا البحث الذي عنونت له بـ (**معالم المنهج العاطفي عند الدكتور: عبد الرحمن السميط وأثره في الدعوة إلى الله**)، والتي كانت هذه الدعوة سببا بعد الله في ترك الأثر الطيب، والإرث الدعوي المبارك الذي خلفه بعد رحيله – رحمه الله-.

وقد عزمت في هذا البحث أن أدرج تمهيدا ويشمل ثلاث مطالب أتكلم فيها عن التعريف بشخصية الدكتور عبد الرحمن السميط وبيئته ومسيرة حياته وتعليمه، ثم أدرجت بعد ذلك فصل الدراسة ويحتوي على مبحثين لكل مبحث عدة مطالب تشتمل على التعريف بمصطلحات المناهج الدعوية، ثم التطبيقات الدعوية على المنهج العاطفي الذي هو صلب البحث، وأخيراً الآثار التي تركها منهجه العاطفي الدعوي على المسلمين وغير المسلمين.

إشكالية البحث:

إن الإشكالية هنا تكمن في قلة وجود دعاة معاصرين أمثال هذا الرجل المبارك الذي جعل حياته وقفاً لنشر دين الإسلام في العديد من دول قارة أفريقيا، ولا سيما في عصرنا الحاضر الذي سهل التواصل فيه وأصبح بمثابة قرية واحدة، من خلال وسائل التواصل المتعددة والسريعة.

ولا شك أن ذكر شخصية محفزة للدعوة في عصرنا الحاضر مما يشحذ الهمم ويقوي العزائم لاستمرار الدعوة، واختيار شخصية الدكتور عبد الرحمن السميط كداعية معاصر يبعث الأمل في أن الدعوة ما زال لها أبطال يقومون بها على أكمل وجه.

وأهم تساؤل رئيسي يمكن طرحه هو:

ما معالم المنهج العاطفي عند الدكتور عبد الرحمن السميط وأثره في نجاح الدعوة؟

ويتفرع عن هذا السؤال بعض التساؤلات الآتية:

1- ما مفهوم المناهج الدعوية لغة واصطلاحاً؟ وما هو المنهج العاطفي عند الدكتور عبد الرحمن السميط في الدعوة إلى الله الذي تميز به عن غيره من المناهج؟

2- ما آثار المنهج العاطفي عند الدكتور عبد الرحمن السميط في قبول الدعوة إلى الله؟

---

[2] في صحبة السميط، فهد عبد العزيز عبد الله، (ص19).

[3] خادم فقراء أفريقيا، فريق عمل لبيك أفريقيا، (ص5).

[4] عبد الرحمن السميط أسطورة العمل الإغاثي، عبد العزيز العويد، (ص141).

ISSN : 2410-1818

أهمية البحث:

1- تكمن أهمية دراسة الموضوع في كونه يتناول شخصية من أهم الشخصيات الدعوية المعاصرة حيث ترك متاع الدنيا وسخر جهوده في الدعوة إلى الله.

2- الدراسة تكشف الطريق أمام المصلحين والدعاة وما فيه من صعوبات ومخاطر معاصرة ليسهل التعامل معها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

3- تسهم الدراسة في إمكانية تطبيق المناهج الدعوية الأكثر تأثيراً في قبول الدعوة إلى الله سواء مع المسلمين أو غير المسلمين.

4- الدراسة محفزة لإعداد دعاة معاصرين يواصلون مسيرة الدعوة إلى الله متمثلين فيها تطبيق الدكتور السميط لمنهج الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة.

أهداف البحث:

1- التعرف على شخصية الدكتور عبد الرحمن السميط وسيرته وتوضيح أهم مميزاتها.

2- التعرف على المنهج الدعوي الذي تميز به الدكتور عبد الرحمن السميط عن غيره في هذا العصر.

3- التعرف على ثمار المنهج العاطفي للدكتور عبد الرحمن السميط في الدعوة إلى الله في أفريقيا.

أسباب اختيار الموضوع:

1- الرغبة في شرف خدمة الدعوة إلى الله بإظهار معالم منهج هذا الداعية.

2- اكتساب مهارات البحث العلمي من خلال تتبع سيرة هذا العلم.

3- هذه الدراسة تتيح للباحث الوقوف على عدد من كتب الدعوة والاطلاع على أساليبها ووسائلها.

4- الإفادة من ملازمة سيرة هذا العلم أثناء البحث.

5- عدم تطرق كثير من الباحثين إلى سيرة هذا العلم.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث عن دراسات سابقة تناولت معالم المنهج الدعوي المعاصر: للدكتور عبد الرحمن السميط لم أجد دراسة متخصصة تناولت ذلك، ووجدت مؤلفات عامة عن سيرته وأعماله بشكل عام، ودراسة واحدة فقط بعنوان (دور العمل الإغاثي في الدعوة إلى الله عبد الرحمن السميط أنموذجا)، وتتحدث عن جانب واحد من جوانب دعوة الدكتور عبد الرحمن السميط وهو العمل

ISSN : 2410-1818

الإغاثي، وهي دراسة مختصرة شملت مبحثين هما الأول: العمل الإغاثي في الإسلام، والثاني: الدكتور عبد الرحمن السميط وعلاقته بالعمل الخيري.

والفارق بين دراستي وهذه الدراسة أن دراستي أشمل فسوف أتطرق لذكر أنواع المناهج الدعوية والتعريف بها، ثم التركيز على المنهج البارز وهو المنهج العاطفي عند الدكتور عبد الرحمن السميط، والآثار المترتبة عليه في دعوة المسلمين وغير المسلمين، مع الاستفادة من الدراسة السابقة.

منهج البحث: تعتمد الدراسة على عدة مناهج، المنهج الوصفي الاستقرائي لجمع البيانات والمعلومات حول منهج الدكتور السميط الدعوي والمنهج التحليلي الذي يقوم على دراسة جوانب البحث وتحليلها، كما يعتمد على جانب المنهج الاستنباطي للمواقف والأحداث في حياة الداعية الدكتور السميط.

حدود البحث: الحدود الموضوعية: تشير الدراسة إلى معرفة المنهج العاطفي عند الدكتور عبد الرحمن السميط وآثار هذا المنهج في الدعوة إلى الله.

الحدود المكانية: تمتد بامتداد حدود النطاق الجغرافي لدعوة الدكتور عبد الرحمن الدعوية والتي شملت القارة الإفريقية خصوصاً.

الحدود الزمنية: تمتد الدراسة من تاريخ ميلاد الدكتور عبد الرحمن إلى وفاته: (15 أكتوبر 1947م إلى وفاته 15أغسطس2013م)، الموافق هجرياً (1ذو الحجة 1366هـ إلى وفاته يوم الخميس 8 شوال 1434هـ).

خطة البحث: التمهيد: التعريف ببيئة الدكتور عبد الرحمن السميط وحياته وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأولى: اسمه وولادته وبيئته ووفاته.

المطلب الثاني: حياته وتعليمه ومؤلفاته.

المطلب الثالث: رحلاته وأعماله.

- **دراسة الموضوع وفيها مبحثان وهي:**

- **المبحث الأول أنواع المناهج الدعوي عند الدكتور عبد الرحمن السميط والتعريف بمصطلحاتها والتطبيقات الدعوية عليها وفيه ثلاث مطالب وهي:**

المطلب الأول: المنهج العقلي.

المطلب الثاني: المنهج الحسي (التجريبي).

المطلب الثالث: المنهج العاطفي.

ISSN : 2410-1818

- **المبحث الثاني: آثار المنهج العاطفي عند الدكتور عبد الرحمن السميط في الدعوة إلى الله وفيه مطلبان وهي:**

المطلب الأول: آثار المنهج العاطفي على المسلمين.

المطلب الثاني: آثار المنهج العاطفي على غير المسلمين.

الخاتمة والفهارس.

التمهيد

التعريف ببيئة الدكتور: عبد الرحمن السميط وحياته:

وفيه ثلاثــة مطالب:

- المطلب الأول: اسمه وولادته وبيئته ووفاته.
- المطلب الثاني: تعليمه ومؤلفاته وحياته.
- المطلب الثالث: رحلاته وأعماله.

الاسم:

"عبد الرحمن بن حمود السميط، داعية كويتي.

- الحالة الاجتماعية: متزوج وله خمسة أولاد"[5]

مولده:

"ولد الدكتور عبد الرحمن بن حمود السميط في العاشر من شهر ذي الحجة سنة 1366هـ الموافق للعاشر من أكتوبر سنة 1947م في الكويت"[6].

البيئة التي نشأ فيها:

نشأ الدكتور عبد الرحمن السميط في "أسرة متدينة محبة للخير، فوالده – رحمه الله – كان رجل صالحاً ملازماً للمسجد، وربى أولاده على ذلك. ساهم تدين هذه الأسرة وصلاحها في صقل شخصية الابن عبد الرحمن منذ صغره.

---

(5) عبد الرحمن السميط أسطورة العمل الإغاثي، عبد العزيز العويد، (ص14).

(6) المرجع السابق، (ص14).

ISSN : 2410-1818

ويقول الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن السميط، حول مسيرة والده الدكتور عبد الرحمن السميط - رحمه الله -: لا شك أن للبدايات دوراً كبيراً في حياة المرء، فقد نشأ الوالد الدكتور عبد الرحمن السميط - رحمه الله- في بيئة محافظة متدينة، إضافة إلى أنه هو بذاته كان متميزا بتدينه بين إخوانه وأصحابه منذ صغره، ولم تكن الأطفال في سنه تفرض عليهم الصلاة بطبيعة الحال، إلا أنه كان ملتزما بالصلاة منذ صغره رغم أنه لم يتعد الخامسة، بل كان يصلي الفجر في المسجد!"[7].

وفاته:

"في يوم الخميس 8 من شوال سنة 1434 هـ، الموافق 15 من أغسطس سنة 2013م توفي الدكتور عبد الرحمن السميط"[8].

حياته وتعليمه ومؤلفاته

حياته:

بدأت حياة عبد الرحمن السميط من مسقط رأسه في الكويت حيث نشأ وتربى فيها حتى أنهى المرحلة الثانوية، ومما يميز حياته في هذه الفترة أنه "نشأ محبا للعلم، راغبا في التزود منه، يتحين كل فرصة لينهل من هذا المعين الذي لا تنقطع لذته، ولا تخفت جذوته، فقد ألقي في قلبه حب العلم والقراءة حتى كان لا يدع ورقة من كتاب أو صحيفة أو مجلة إلا والتقطها ليقرأها، سواء أكان في البيت أو المدرسة أو حتى وسط الطريق، فإنَّ للعِلْم لذَّة لا تُضاهيها أيُّ لذَّة من لذات الدُّنيا الفانية" [9].

وإلى جانب هذا تميزت طفولة السميط ببدايات كان لها الأثر الكبير في شخصيته وصقل مواهبه ومنها:

"منذ أن كان في الخامسة من عمره يلتزم بأداء الصلاة في المسجد، وفي نهاية دراسته للمرحلة المتوسطة انضم الفتى عبد الرحمن السميط إلى فرق الكشافة ليخوض فيها أولى تجاربه في الأعمال التطوعية، ولما كبر وأصبح يعي ما يحدث حوله غدا يحب القراءة كثيراً، ...كما كان يذهب إلى المكتبة العامة ليقضي فيها أوقات طويلة، حيث استطاع في مطلع حياته أن يقرأ عدداً كبيراً من الكتب التي تحوي بين طياتها أعظم ما جادت به قرائح العلماء والمفكرين من الموضوعات الدينية والفكرية والسياسية، وبذلك أسس لنفسه فكراً مستنيراً، وثقافة عالية، ورؤية دينية ضاربة بجذورها عميقاً في الإيمان واليوم الآخر، منحته سوية أخلاقية عظيمة بلغت به مبلغ الزهد بالنجاح الدنيوي الزائل، ليسمو بنفسه بعيداً عن الحياة المادية حيث أصبح يعي جيداً بأن الغاية الحقيقية من وجود الإنسان في هذه

---

[7] المرجع السابق، (ص14).

[8] عبد الرحمن السميط أسطورة العمل الإغاثي، عبد العزيز العويد، (ص592).

[9] العمل الإغاثي عند عبد الرحمن السميط وأثره في قبول دعوته، علي محمد علي آل حسن الشهري، (ص 23).

ISSN : 2410-1818

الحياة ليست السعي وراء المنصب والشهرة والثروات المادية، ....بل أدرك أن الغاية الحقيقية من وراء هذا الوجود؛ هي عبادة الله وحدة"[10].

وكذلك مما عرف عنه بداية حياته أنه: " عندما تخرج من المرحلة الثانوية حصل على منحتين للدراسة في مصر والولايات المتحدة الأمريكية، إلى مقر الابتعاث حتى يكمل إجراءاته، ففي أثناء وجوده هناك استمع إلى حوار عابر بين عدد من الطلاب المبتعثين...يقول فيه أحدهم " إني قادم من بغداد منذ فترة قصيرة، وكنت أدرس هناك في كلية الطب، ونظراً لصعوبة الدراسة فيها، لا أحد يستطيع التخرج منها" فلمس هذا الحديث وتراً حساساً في نفس الشاب عبدالرحمن السميط... وكان من النوع الذي يمتاز بروح التحدي والمثابرة، وبذلك اشتعلت في نفسه الرغبة بالتحدي، فقرر الذهاب إلى كلية بغداد"[11].

وإلى جانب شغفه بالعلم رسم أحلامه وطموحاته منذ الطفولة كما سار عليه العظماء فقد قال عن نفسه: "أنه كان وهو في سن العاشرة والحادية عشر يتصرف بعفوية الأطفال وبراءتهم، متقمصا شخصية يتمناها في الكبر، فقد يجلس في مكان فوق الغرف وتحت السطح، ويضع أواني فيها ملح وبودر، وكان يلبس لباس الأطباء، ويقول: أنا طبيب وهذه هي الأدوية"[12].

ومما لوحظ في سيرته أنه حقق ذلك الطموح الذي رسمه منذ نعومة أظفاره وعاد من بغداد طبيباً إلى بلده الكويت ليعمل طبيباً ناجحاً فقد تميز بالإنسانية العالية والشعور بالمسؤولية تجاه مرضاه فقد ذُكِر عنه أنه "كان يعمل لساعات طويلة، وأحياناً ينام في المستشفى، كما كان يقوم بزيارة المرضى المنومين في المستشفى، ويتحدث إليهم بحديث إنساني بسيط، حيث يسألهم عن أحوالهم الصحية والاجتماعية، وعندما يكون في المستشفى مريض ذو حالة صحية حرجة كان يضع كرسياً بجوار سريره، ويجلس إليه طوال الليل، حتى في فترة الأعياد والإجازات الرسمية كان يعمل في المستشفى بلا انقطاع"[13].

وفي هذه المرحلة من حياته تخلى السميط عن ترف الحياة الذي كان يمتلك مقوماته من المال والعلم والمنصب؛ لأنه من وجهة نظره الثاقبة أن هذه الحياة لها أهداف أسمى بكثير من المال، والجاه، والسلطان، وهو في ذلك على صواب؛ فالسعادة طريقها معرفة أن الحياة ممر إلى دار المقر حيث قال عنه أخوه عبد السلام السميط: "كان يمكن للدكتور السميط كأحد أوائل الأطباء الكويتيين، أن

---

(10) عبد الرحمن السميط، قصة رجل عظيم، عز الدين مراغب، (ص13).

(11) ينظر عبد الرحمن السميط، قصة رجل عظيم، عز الدين مراغب، (ص 15- 16).

(12) ينظر: د: عبد الرحمن السميط أسطورة العمل الإغاثي، عبد العزيز العويد، (ص59).

(13) عبد الرحمن السميط، قصة رجل عظيم، عز الدين مراغب، (ص 21).

ISSN : 2410-1818

يعيش حياة رغدة يمتلك فيها الملايين كما هو الحال مع زملائه وطلبته، لكنه يقول: كان بمقدوري أن أعيش مثل هؤلاء لكنني والله أعطف على بعضهم؛ إذ يظنون أن السعادة فيما تحمله من مال، ويضيف: السعادة ليست كم هو حسابك في هذا البنك أو ذاك، لكن السعادة كم هو رصيدك عند رب العزة والجلال"[14].

وبعد الإنجازات العظيمة والرصيد العالي من الشهادات والأبحاث والجوائز التي نالها في مسيرته العلمية والعملية، ترك الدكتور عبد الرحمن السميط مهنة الطب ليعمل في العمل الدعوي بكل حريته لا حدود لطموحاته ولا عائق لأبعاد أماله في نشر الدين وخدمة الفقراء والمرضى في إفريقيا، حيث أدهش الجميع بهذا القرار، يقول الشيخ توفيق الصايغ في خطبة وكانت بعنوان «إنا لله وإنا إليه راجعون» بتاريخ 16 /8/ 2013 م:"كان الدكتور عبد الرحمن السميط - رحمه الله - رجلاً كجيش في قوته، وهرماً من أهرام الدعوة إلى الله فنزع عنه الله تبارك وتعالى سترة الطبيب ليرتدي سترة العالم الداعية، ويدخل في معترك إفريقيا وما فيها من مرض وجوع وشرك وخاض كل هذا ليستثمر في دينه وآخرته"[15].

تعليمه:

نشأ الدكتور عبد الرحمن السميط منذ طفولته محباً للعلم شغوفاً به، راسماً لطموحاته، متطلعاً لتحقيقها كما ورد سابقاً فثابر للحصول عليها وبفضل الله نالها ومن الأمثلة على ذلك:

- "خريج جامعة بغداد كلية الطب يوليو 1972 م. (B.CH.B.M)
- دبلوم أمراض مناطق حارة جامعة ليفربول أبريل 1974 م.
- تخصص في جامعة ما كجل مستشفى مونتريال العام في الأمراض الباطنية ثم في أمراض الجهاز الهضمي يوليو 1974 م، ديسمبر 1978 م.
- له أبحاث في سرطان الكبد جامعة لندن مستشفى كلية الملوك (كينجز كوليدج) يناير 1979 م، ديسمبر 1980 م"[16].

مؤلفاته وأبحاثه العلمية والطبية:

لم تشغل السميط كثرة أشغاله، وأعماله، بل وظروفه القاسية التي كان يعيشها في أفريقيا، عن تأليف الكتب، وكتابة المقالات، وإلقاء المحاضرات، وكان له نصيب في التأليف ومن أهم مؤلفاته:

---

(14) عبد الرحمن السميط أسطورة العمل الإغاثي، عبد العزيز العويد، (ص67).

(15) ينظر عبد الرحمن السميط أسطورة العمل الإغاثي، عبد العزيز العويد، (ص86).

(16) مجلة الكوثر العدد 167، سبتمبر 2013، (ص22).

ISSN : 2410-1818

1. " لبيك أفريقيا.
2. رحلة خير في أفريقيا رسالة إلى ولدي.
3. قبائل الأنتيمور في مدغشقر.
4. ملامح من التنصير دراسة علمية.
5. إدارة الأزمات للعاملين في المنظمات الإسلامية (تحت الطبع).
6. السلامة والإخلاء في مناطق النزاعات.
7. قبائل البوران.
8. دليل مراكز الأزمات الإغاثة"[17].

الأبحاث العلمية:

لم تكن أبحاث الدكتور السميط العلمية أقل شأناً واهتماماً من مؤلفاته، بل حَظِيت أبحاثه بفترة شبابه ونشاطه التعليمي، أثناء فترة دراسته بين بغداد، وكندا، وبريطانيا، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

- "الفتحة بين البنكرياس والقولون نشرت في مجلة الجمعية الطبية الكندية في 1/ 4 / 1978م.
- سرطان بقايا المعدة بعد جراحة القرحة الحميدة بحث قدم في مؤتمر الكلية الملكية لأطباء في كندا مدينة كوبيك فبراير 1979 م
- الفحص بالمنظار للورم الأميبي بالقولون نشر في مجلة منظار الجهاز الهضمي عدد: 3/ 1985م في الولايات المتحدة الأمريكية.
- دراسة أهمية المنظار الطارئ في حالات نزيف الجهاز الهضمي (تطبيقات في 150 حالة). بحث ألقي في مؤتمر الجهاز الهضمي في مستشفى مونتريال لعام 1978م"[18].

مشاركاته علمية وإسلامية:

كذلك كان له العديد من المشاركات العلمية والإسلامية في كثير من المؤتمرات حول العالم فحيث ما دعي - رحمه الله - للمشاركة في الخير أجاب ومنها ما يلي ذكره:

- "دور الإعلام في العمل الخيري بحث ألقي في ماليزيا 1989م.
- الإدارة الحديثة في العمل الخيري محاضرة ألقيت في مؤتمر الإدارة العربية بالقاهرة 1989م.

---

[17] مجلة الكوثر العدد 167، سبتمبر 2013، (ص22).

[18] المرجع السابق، (ص22).

ISSN : 2410-1818

• الإسقاطات الأمنية للعمل الخيري محاضرة ألقيت في أكاديمية الأمير نايف 1999 م"[19].

المطلب الثالث

رحلاته وأعماله

رحلاته:

كان للدكتور عبد الرحمن العديد من الرحلات إلى كثير من الدول منذ بداية حياته، قال الشيخ بدر الراجحي: "الدكتور عبد الرحمن السميط شخصية بدأت مبكراً العمل الدعوي، وشخصيته تتميز بالجدية منذ صغره، فقد كان يتكلم عن نفسه فيقول: سافرت إلى معظم الدولة العربية، وبعض الدول الأوروبية وأنا في المرحلة السادسة الابتدائية أو نحوها. أخذ جولة في بعض الدول كما يقول وساعده والده بمبلغ يقدر بمائة دينار، فهل مائة دينار تكفيه لأن يزور ليبيا والأردن وفلسطين، ويسافر بعدها إلى إيطاليا، ومن إيطاليا إلى بريطانيا، ومن بريطانيا إلى فرنسا، ومن فرنسا دخل على الحدود التركية بطريقة برية عجيبة؟! كل هذا كان في البداية"[20].

بعد أن أنهى دراسته الثانوية تلتها رحلته إلى بغداد لدراسة الطب، كما ورد في كتاب في صحبة السميط "بدأ دراسته في الكويت، ثم انتقل لدراسة الطب في بغداد لتبدأ رحلة جديدة في حياته، قاطعتها بعض الهموم والمنغصات والهموم التي أصابته حينها"[21] وتحمل تلك المشقة حتى حصل على شهادة البكالوريوس في الطب والجراحة من بغداد.

رحلته إلى بريطانيا كما ذكرها المؤلف في نفس الكتاب السابق، فبعدما "تخرج الدكتور السميط من جامعة بغداد وحصل على بكالوريوس في الطب والجراحة، ثم حصل على دبلوم أمراض مناطق حارة في جامعة ليفربول ببريطانيا عام 1974م، ثم بدأ مشوار آخر"[22].

رحلته إلى كندا للحصول على درجة الدكتوراه "سافر الدكتور عبد الرحمن السميط إلى كندا ليتخصص في مجال الجهاز الهضمي والأمراض الباطنية، حيث تخصص في جامعة ما كج لمستشفى مونتريال العام في الأمراض الباطنية ثم في أمراض الجهاز الهضمي كطبيب ممارس من يوليو) 1974 م (إلى ديسمبر) 1978 م "[23].

---

[19] ينظر مجلة الكوثر العدد 167، سبتمبر 2013م، (ص22).

[20] في صحبة السميط، فهد عبد العزيز بن عبد الله، (ص20).

[21] المرجع السابق، (ص21).

[22] ينظر المرجع السابق، (ص22).

[23] العمل الإغاثي عند عبد الرحمن السميط وأثره في قبول دعوته، علي محمد علي آل حسن الشهري، (ص34).

ISSN : 2410-1818

ثم أتجه بعد ذلك إلى لندن "عمل كطبيب متخصص في مستشفى كلية الملكة في لندن من عام 1979 م إلى 1980 م"[24]

عاد بعدها إلى الكويت وعمل فيها "طبيب متخصص في أمراض الجهاز الهضمي– مستشفى الصباح من80 -1983م"[25].

بعد ذلك كانت رحلته إلى أفريقيا "عندما وصل عبد الرحمن السميط مع رفاقه إلى دولة ملاوي في مطلع الثمانينات من القرن الماضي كان هدفهم بناء مسجد فيها، ثم يعودون بعد ذلك إلى الكويت....لكن حين بلغوا إلى هناك صدموا بسبب أحوال المسلمين الملاويين الذين وجدوهم يرزحون في فقر شديد فآثروا البقاء فيها لتأسيس مشاريع دعوية وتنموية بهدف تحسين أوضاع المسلمين، الأمر الذي حدا بهم إلى تأسيس لجنة مسلمي ملاوي ليمثل بذلك الخطوة الأولى للدكتور عبد الرحمن السميط في رحلته الطويلة من أجل أفريقيا التي ظل يعمل فيها بعد ذلك ثلاثين عاماً تنقل فيها بين كثير من دول أفريقيا للقيام بالدعوة والأعمال الإغاثية ومعالجة المرضى"[26].

أعماله:

قام الدكتور عبد الرحمن السميط، بالكثير من الأعمال والمشاركة في الكثير من العضويات إلى درجة أن الناظر في عمره الزمني يستغرب من كثرة العطاء والأعمال التي قدمها - رحمه الله - ومن هذه الأعمال والعضويات التي قام بها الدكتور السميط ما يلي:

- " طبيب ممارس في مستشفى مونتريال العام في كندا (74 – 1978م).
- طبيب متخصص – مستشفى كلية الملوك – لندن (79 -1980م).
- طبيب متخصص في أمراض الجهاز الهضمي مستشفى الصباح (80-1983م).
- منذ 1983 م تفرغ للعمل في لجنة مسلمي إفريقيا/ جمعية العون المباشر كأمين عام ثم رئيس مجلس الإدارة حتى 2008م.
- رئيس مركز دراسات العمل الخيري وحتى مرضه الأخير رحمه الله"[27].

---

[24] المرجع السابق، (ص34).

[25] عبد الرحمن السميط، اسطورة العمل الإغاثي، عبد العزيز العويد، (ص 77).

[26] عبد الرحمن السميط، قصة رجل عظيم، عز الدين مراغب، (ص 42).

[27] مجلة الكوثر العدد 167، سبتمبر 2013م، (ص22).

ISSN : 2410-1818

ومن العضويات التي شارك فيها:

1. " عضو مؤسس ورئيس فرع لجمعية الأطباء المسلمين في الولايات المتحدة وكندا 1976م فرع شرق كندا.
2. عضو مؤسس لفروع جمعية الطلبة المسلمين في مونتريال وشير بروك وكوبيك وغيرها 1974 م - 1976 م.
3. عضو مؤسس في لجنة مسلمي مالاوي في الكويت1980م.
4. عضو مؤسس في لجنة الإغاثة الكويتية.
5. عضو مؤسس في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الكويت.
6. عضو مؤسس في المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة جمهورية مصر العربية.
7. عضو في جمعية النجاة الخيرية الكويت.
8. الأمين العام للجنة مسلمي أفريقيا منذ حتى 1999م"[28].

المبحث الأول

أنواع مناهج الدعوة عند الدكتور عبد الرحمن السميط

وفيه ثلاثــة مطالب:

- المطلب الأول: المنهج العقلي.
- المطلب الثاني: المنهج الحسي(التجريبي).
- المطلب الثالث: المنهج العاطفي.

أنواع المناهج الدعوية:

من أهم المميزات التي تقوم عليها الدعوة إلى الله تنوع مناهجها كما ورد في الكتاب والسنة حيث تنوعت المناهج الدعوية حسب ما يتطلبه حال وواقع المدعوين، وما يلامس ركائزهم الفطرية الثلاثة: العقل، والقلب، والحس، قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ

[28] المرجع السابق، سبتمبر 2013م، (ص23).

ISSN : 2410-1818

تَخۡتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ [29]، وقَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ [30].

والمناهج الدعوية حسب تأثيرها على الركائز الفطرية أنفة الذكر سابقاً تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

1- المنهج العقلي.
2- المنهج الحسي(التجريبي).
3- المنهج العاطفي.

والقارئ لسيرة الدكتور السميط يجد استخدامه لهذه المناهج واضحاً في دعوته وإن كان المنهج العاطفي هو الغالب على دعوته، حيث كان يرى الرحمة والإغاثة هي الأكثر تأثيراً في حياة المدعوين للإسلام في تلك البلاد، وقد يرجع ذلك لحياة البؤس والفقر التي يعيشها سكان تلك المناطق التي كان يدعو فيها للإسلام.

وسوف أورد المنهج العقلي والحسي بشي من الاختصار لأن محور بحثنا يدور حول المنهج العاطفي وهي كالتالي:

المطلب الأول

المنهج العقلي

التعريف العام للمنهج العقلي:

عُرَّف المناهج العقلي بأنه: "هو المنهج الذي ينسب نفسه إلى العقل، أي: أخذ من العقل، ومعنى ذلك أنهم يرون في العقل رؤيا معينة، بحيث إنهم سموا منهجهم بالمنهج العقلاني"[31].

التعريف بالمنهج العقلي في الدعوة: قال أبو الفتح البيانوني: " يمكننا تعريفه بتعريفين هما:

أ- النظام الدعوي الذي يرتكز على العقل، ويدعو إلى التفكر والتدبر والاعتبار.
ب- مجموعة الأساليب الدعوية التي ترتكز على العقل، وتدعو إلى التفكر والتدبر والاعتبار"[32].

---

[29] سورة المائدة: (آية: ٤٨).

[30] سورة يوسف: (آية 108).

[31] دروس للشيخ إبراهيم الفارس، إبراهيم بن عثمان الفارس، (ج2، ص11).

[32] المدخل إلى علم الدعوة، د. محمد أبو الفتح البيانوني، (ص 208).

ISSN : 2410-1818

والمنهج العقلي يرتكز على عدة أساليب ومن أبرزها ما يلي:

1- "المحاكمات العقلية، والأقيسة بجميع أشكالها.

2- الجدل والمناظرة والحوار.

3- ضرب الأمثال بأنواعها صريحة أو كامنة.

4- القصص التي يغلب عليها الجانب العقلي"[33].

المطلب الثاني

المنهج الحسي (التجريبي)

التعريف العام للمنهج الحسي:

عُرف المنهج الحسي بأنه: "هو الذي يعتمد على الملاحظة، من خلال البرهان الساطع والدليل القاطع الذي تدركه الحواس"[34].

وأما التعريف الاصطلاحي بالمنهج الحسي الدعوي يقول أبو الفتح: " يمكننا تعريفه بتعريفين أيضاً هما:

أ- النظام الدعوي الذي يرتكز على الحواس، ويعتمد على المشاهدات والتجارب.

ب- مجموعة الأساليب الدعوية التي ترتكز على الحواس، وتعتمد على المشاهدات والتجارب "[35].

والمنهج الحسي يرتكز على عدة أساليب منها يلي:

1- لفت الحس إلى التعرف على المحسوسات، للوصول عن طريقها إلى القناعات.

2- أسلوب التعليم التطبيقي، على وجه يشاهد المدعو كيفية تطبيق الفعل المأمور به، والمدعو إليه، كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم في دعوته لتعلم الصلاة، والحج.

3- القدوة العلمية في تعليم الأخلاق والسلوك كما جعل الله رسوله صلى الله عليه وسلم قدوة عملية للمؤمنين.

---

[33] ينظر المرجع السابق، (ص 208 – 211).

[34] ينظر كتاب أصول الدعوة وطرقها، جامعة المدينة، (ص190).

[35] ينظر المدخل إلى علم الدعوة، د. محمد أبو الفتح البيانوني، (ص 214).

ISSN : 2410-1818

4- تغير المنكر باليد، وإزالته على وجه يشاهده صاحب المنكر، ويعد هذا الإنكار أقوى درجات الإنكار كما ورد في الحديث".

5- تأييد الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام بالمعجزات الحسية والخوارق.

6- أسلوب التمثيل المسرحي وعرض بعض الأمور الدعوية على خشبة المسرح [36].

المطلب الثالث

المنهج العاطفـي

وردت عدة تعريفات للمنهج العاطفي ومنها:

"ذلك الشيء الموجود في داخل النفس الإنسانية، والتي تظهر واضحة جلية؛ إذا عرض للإنسان موقف ما أثار فيه هذه النزعة"[37].

وأما التعريف الاصطلاحي للمنهج العاطفي في الدعوة فيقول أبو الفتح: " يمكننا تعريفه بتعريفين هما:

أ- النظام الدعوي الذي يرتكز على القلب، ويحرك الشعور والوجدان.

ب- مجموعة الأساليب الدعوية التي ترتكز على القلب، وتحرك الشعور والوجدان"[38].

والمنهج العاطفي يرتكز على عدة أساليب منها ما يلي:

1- أسلوب الموعظة الحسنة ولها أشكال كثيرة منها: الخطابة، والترغيب والترهيب، والتذكير، والمدح، والقصص العاطفية.

2- إظهار الرأفة والرحمة بالمدعوين بالكلمة الطيبة أو المشاركة الوجدانية.

3- قضاء الحاجات، وتقديم المساعدات، وتأمين الخدمات"[39].

---

[36] المدخل إلى علم الدعوة، د. محمد أبو الفتح البيانوني، (ص 214 – 216).

[37] ينظر كتاب أصول الدعوة وطرقها، جامعة المدينة، (ص215).

[38] ينظر المدخل إلى علم الدعوة، د. محمد أبو الفتح البيانوني، (ص 204).

[39] ينظر المرجع السابق، (ص 204 –207).

ISSN : 2410-1818

تطبيقات عملية للمنهج العاطفي عند الدكتور السميط:

والناظر في مسيرة الدعوة عند الدكتور السميط يجد للمنهج العاطفي مواقف كثيرة في دعوته وبما أن القلوب تغلقها الفظاظة والغلظة والكلمة الجارحة، فكذلك مفتاحها في اللين والرفق والكلمة الطيبة وسوف أورد بعضاً منها للاستشهاد فمنها:

الاهتمام بهم وبما يحبون:

يقول الدكتور السميط وهو يخاطب المدعوين: "وقلتُ لَهم: أنا من الكويت، والكويت في أرض مكَّة، وأهلي في مكة، قالوا لي: قبل ثمانمائة سنة خرج واحدٌ من عندنا إلى مدغشقر، فما سمعنا أخباره نهائياً، وأرسلوني حتَّى أطمئن عليكم، أطمئنُّ عليكم، على أبقاركم، على زرعكم، على أولادكم، على زوجاتكم"[40].

في هذا الموقف لامس السميط عواطفهم فذكر ما يهتمون به وأبدى اهتمامه بها ليجذب انتباههم ويستدر مشاعرهم.

تقديم الهدايا والمساعدات:

وقال الدكتور السميط: "من خلال تجربتي الدعويَّة؛ فإن الدعوة للإسلام تكون عن طريق المُعاملة بالحسنى" [41].

ومن ضمن هذه المعاملة الحسنة اهتمامه بتقديم الهدايا لهم والمساعدات المادية، واستخدام مهنته كطبيب في معالجة المرضى وفتح مخيمات تقوم على تطبيبهم وعلاجهم مجاناً مقدماً ذلك لجميع فئات المجتمع دون التحزب لديانة أو عرق، كذلك اهتم بموضوع التعليم وفتح المدارس للجميع، وحفر الآبار، والإغاثات والزيارات المتكررة كما ذكر ذلك عنه حيث يقول العويد: " لم يكتف الدكتور عبد الرحمن السميط - رحمه الله - وجمعية العون المباشر بأعمال الإغاثة والعون، أو بناء المساجد وحفر الآبار، أو تقديم الرعاية الصحية فحسب، بل أولوا عناية كبيرة بنشر التعليم والمعرفة بين ربوع هذه البلاد التي انتشرت فيها مكاتب الجمعية وأنارت أعمالها النيرة ظلام الجهل والأمية، من خلال بناء المدارس والمعاهد العلمية بل والجامعات أيضا، وكان منهج جمعية العون المباشر بقيادة الدكتور عبد الرحمن السميط منهجا متكاملاً في العمل والبناء في إفريقيا، فكانت دائم ما تبني مركزاً متكاملاً شاملاً مجهزاً بالمرافق المتنوعة، يحتوي على مسجد ومدرس بمختلف المراحل التعليمية، فضلا عن البئر ومركز صحي أو مشفى تابع لهذا المركز المتكامل"[42].

---

[40] دروس تربوية من حياة السميط، عقيل بن سالم الشمري، (ص6).

[41] المرجع السابق، (ص13).

[42] عبد الرحمن السميط أسطورة العمل الإغاثي، عبد العزيز العويد، (ص501).

ISSN : 2410-1818

وعلى هذا فإن إنشاء المراكز يدل على حرصه الشديد أن يجعل الطالب في بيئة تعليمية دينية صحية متكاملة؛ بحيث لا يقع فريسة للحملات التنصيرية التي تستغل حاجة الناس وفقرهم وجهلهم، وحتى تتعمق لدى الطالب العقيدة الصحيحة ويستطيع التميز بين التنصير والإسلام الحق.

وقال الدكتور السميط - رحمه الله: "كنا نذهب إلى قراهم ونحفر بئرا ونكتب عليه: هدية من إخوانكم المسلمين ونتركه ونمشي، ونعود بعد سنة فيستقبلوننا استقبال الملوك وقد أسلموا جميعهم، وحصل هذا في قرى كثيرة عندهم"[43].

العمل الإصلاحي بين القبائل وفك النزاعات:

قال – رحمه الله – عن ضرورة استخدام أسلوب الموعظة الحسنة: "إن العمل الذي تقوم به جمعية العون المباشر في المجتمعات الإفريقية المختلفة لا يقتصر على الأعمال الخيرية وهداية الناس إلى طريق الله المستقيم، بل يتجاوزه أحياناً إلى ما يمكن أن نصفه بالعمل الإصلاحي الذي نسعى من خلاله إلى تحقيق الوئام بين القبائل المتنافرة، والعمل على إزالة أسباب الفرقة بينها عن طريق الكلمة الطيبة، والدعوة إلى الله، ومساعدة المحتاجين على قدر ما تسمح به إمكاناتنا المادية عبر المشاريع الخيرية المتكاملة من صحة وتعليم ورعاية اجتماعية ومراكز وغيرها"[44].

أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة:

ومن اهتمام السميط بالدعوة بأسلوب الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن مع بعضها أو متفرقة يقول: "لقد رأيت عشرات القرى التي أسلم أفرادها ولكنهم ارتدوا على أعقابهم نفوراً من أساليب أمثال هؤلاء الدعاة المنفرين، «الفوضويين»، ويا ليت هؤلاء من أشباه الدعاة يفقهون بقلوبهم وألسنتهم معنى ومغزى قوله تعالى:

﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥ ﴾ [45]"[46].

وهذا يدل على حرصه واستشعاره - رحمه الله - لأهمية الأساليب الدعوية جميعها وتطبيق الأكثر تأثير في نجاح الدعوة.

---

[43] عبد الرحمن السميط أسطورة العمل الإغاثي، عبد العزيز العويد، (ص 445).

[44] عبد الرحمن السميط أسطورة العمل الإغاثي، عبد العزيز العويد، (ص 223).

[45] سورة النحل، (آية:125).

[46] ينظر عبد الرحمن السميط أسطورة العمل الإغاثي، عبد العزيز العويد، (ص 227_228).

ISSN : 2410-1818

يقول الدكتور السميط - رحمه الله: " الدعوة الإسلامية ليست مجرد خطب نرفع فيها نبرة أصواتنا، إنها انعكاس للإسلام: عقيدة وشريعة وأسلوب حياة، إن 90 ٪ ممن أسلموا عن طريقنا، أسلموا بسبب المعاملة الحسنة، وحسن خلق المسلمين، المتمثلة في شخصياتهم حيث تأثروا بنظافتهم ومراعاتهم لمشاعر الآخرين وبحسن التعامل فيما بينهم"[47]

القدوة الحسنة وحسن الخلق ولين الجانب:

وقد كان – رحمه الله- يتمثل القدوة الحسنة في جميع تعاملاته فكان قدوة في دينه وأخلاقه وتواضعه وورعه وجميع شؤونه، وقيل عنه: " كان زاهدٌ في الحياة الدنيا متواضعا خيراً، يحرص على البذل والعطاء، وكان طيب الخصال جم التواضع حسن المعشر والخلق كريما عطوفا يحظى بمحبة واحترام كل من تعامل معه، قمة شامخة في العمل والتواضع والتضحية، والعمل الخيري في دمه وكيانه وفي بيته ومع كل أصحابه تميز بالتواضع والتفاني والتجرد"[48].

إقامة إفطار صائم جماعي وإقامة الخطب والمواعظ فيها

اعتنى الدكتور السميط – رحمه الله – باللحظات الروحانية التي تبث مشاعر الإنسانية بين المسلمين وتلفت انتباه غير المسلمين من حولهم لما يعيشه المسلمين من ترابط وتلاحم وروحانية ومتعة المشاركة في وجبات الإفطار الجماعي الذي كان ينظم في شهر رمضان المبارك:" حيث يتم تقديم وجبات مجانية لآلاف الناس الذين يجتمعون حول الموائد الرمضانية، مما يتجسد عملياً أروع ما جاء به الإسلام من قيم إنسانية رفيعة، وكان هذا العمل يحتاج منهم لشهور عديدة، حيث يتم توزيع قرابة سبعمائة ألف وجبة، كما ينظمون بعد الإفطار مباشرة أنشطة دعوية من المحاضرات، والدروس الدينية، باللغات المحلية لهم، وكانوا يسمحون لغير المسلمين بالحضور والمشاركة، وعلى إثر ذلك يدخل الكثير منهم في الإسلام طواعية"[49].

فإحساسهم بالأجواء الروحانية، والمشاعر التعاونية، والمشاركة الوجدانية بين المسلمين، لها كبير الأثر في جذبهم لهذا الدين لمعرفة مزاياه وفضائله التي إذا وجدوها وجدوا حلاوة الإيمان، ودخلوا هذا الدين عن قناعة.

---

[47] ينظر مجلة الكوثر العدد 76 – فبراير 2006 م.

[48] ينظر عبد الرحمن السميط أسطورة العمل الإغاثي، عبد العزيز العويد، (ص 101).

[49] ينظر عبد الرحمن السميط قصة رجل عظيم، عز الدين مراغب، (ص 92-93).

ISSN : 2410-1818

كفالة الأيتام وإغاثة الفقراء والمحتاجين:

ومن اهتمامه بكفالة الأيتام أنه قيل عنه: "الأيتام فهم شغف هذا الرجل، ونشهد الله أنه كان يحنو ويحرص عليهم، ويستيقظ أحياناً في منتصف الليل للمرور عليهم قال الدكتور السميط: عندنا الآن 204 مراكز في أفريقيا، منها مراكز للنساء، ومنها دور الأيتام، وأعتقد أن أفضل استثمار قمنا به هو في تربية الأيتام في هذه المراكز أولاً، فقد وفرنا لهم أفضل أنواع التعليم المتوفر في هذه المناطق، فلم يكن فيه أي خريج مسلم عندما بدأنا وذلك في عام 1980م، وبفضل الله في دفعة واحدة تخرج ثلاثون طالباً من أيتامنا وكلهم أطباء، واثنا عشر مهندساً، وستة محاسبين وستة من حملة الدكتوراه، وعدد من السفراء ومن كبار المسئولين هم من أيتامنا"[50].

ولم ينسى- رحمه الله- الفقراء والمحتاجين كي لا يكونوا فريسة للحملات التنصيرية حيث قيل عنه أنه: "حينما شعر الدكتور عبد الرحمن السميط -رحمه الله- بخطر المجاعة يهدد المسلمين في إفريقيا، وأدرك خطورة حملات التنصير التي تجتاح صفوف فقرائهم في أدغال القارة السوداء، وعلى إثر ذلك آثر أن يترك عمله الطبي طواعية، ليجسد مشروعاً، خيريا رائدا في مواجهة غول الفقر وخطر التنصير، واستقطب معه فريقا من المخلصين الذين انخرطوا في تدشين هذا المشروع الإنساني الذي تتمثل معالمه في مداواة المرضى، وتضميد جراح المنكوبين، ومواساة الفقراء والمحتاجين، والمسح على رأس اليتيم، وإطعام الجائعين، وإغاثة الملهوفين"[51].

والاهتمام بالأيتام ورعايتهم هنا كان بالدرجة الأولى عند الدكتور السميط- رحمه الله – طلباً للأجر أولاً، ثم حرصاً على هذه الشريحة الاجتماعية من الضياع، وجعلهم أفراد صالحين لبناء مجتمعاتهم.

الاهتمام بإقامة الشعائر الدينية مثل الأعياد وذبح الأضاحي:

كان يعلم الدكتور السميط لما لإقامة الاحتفال بالشعائر الدينية مثل الأعياد والأضاحي من أثر بالغ في نفوس المسلمين وغير المسلمين، وليعلم أولئك أن الدين الإسلامي دين فرح وسرور وتراحم وترابط وأخوة إنسانية ليس كما شوهه الغرب وأعداء الإسلام، فذكر عنه ما كان يقوم به في هذا الجانب حيث قيل:" أنه كان من الأنشطة التي يقوم بها من خلال جمعية العون المباشر هي مشاركة المسلمين هناك فرحة عيد الأضحى، وذلك عبر توزيع لحوم الأضاحي على الفقراء والمساكين في القرى البعيدة والمدن النائية، الأمر الذي ينتج عنه دخول الكثير من غير المسلمين في الإسلام لا من أجل اللحوم؛ بل من أجل القدوة الصالحة والأخلاق الإسلامية السامية التي تتجلى أمامهم"[52].

---

[50] ينظر في صحبة السميط، د فهد بن عبد العزيز بن عبد الله، (ص148).

[51] عبد الرحمن السميط أسطورة العمل الإغاثي، عبد العزيز العويد، (ص 112، ص113).

[52] ينظر عبد الرحمن السميط قصة رجل عظيم، عز الدين مراغب، (ص 147-148).

ISSN : 2410-1818

لا شك في أن تعظيم شعائر الله من تقوى القلوب، ومعايشتهم لهذا التعظيم يبعث في نفوسهم عظمة هذا الدين على سائر الأديان والمعتقدات الباطلة، وهذه فرصة عظيمة لها الأثر لاعتناق غير المسلمين للإسلام، وتمسك المسلمين بشعائرهم وتعظيمها.

الخلاصة من هذا المبحث أن الدكتور السميط – رحمه الله – وُفّق لاستخدام المناهج الدعوية، حسب ما يتطلبه المقام والمقال لحال المدعوين في تلك البلاد؛ وذلك راجع إلى توفيق الله أولاً ثم لما يتمتع به من علم وحكمة وخلق جم وحرص على إتباع المناهج الدعوية السليمة إلا أن المنهج العاطفي كان المنهج الغالب على دعوته.

المبحث الثاني

آثار المنهج العاطفي للدكتور: عبد الرحمن السميط في الدعوة إلى الله وفيه مطلبان:

- **المطلب الأول**: آثار المنهج العاطفي على المسلمين.
- **المطلب الثاني**: آثار المنهج العاطفي على غير المسلمين.

آثار المنهج العاطفي في دعوة السميط على المسلمين:

حين بدأ الدكتور السميط- رحمه الله – دعوته في أفريقيا وجد كثيرا منهم يدين بالإسلام ولكنهم لا يعرفون عن الإسلام إلا مسماه، ولديهم معتقدات ومخالفات عقائدية وشرعية لا تمت للإسلام بصلة، فأدرك -رحمه الله- أن التعليم وبناء المدارس والمساجد والمراكز الإسلامية، حفر الآبار وإغاثة المحتاجين وإقامة حلقات الذكر والقرآن والخطب والمواعظ هي وسائل في غاية الأهمية لتعليمهم الإسلام الصحيح وكان من أهم إنجازاته – رحمه الله - في هذا المجال على سبيل المثال ما قاله- رحمه الله-: "أصبحت الآن لجنة مسلمي إفريقيا أكبر منظمة عالمية متخصصة في العمل الإغاثي الإسلامي في أفريقيا حيث يغطي عملها أربعين دولة في أفريقيا ولها مكاتب متعددة هناك ولدينا 1911 داعية متفرغا وهو عدد يفوق ما لدى جميع الدول العربية المشتركة، ولدينا أكثر من نصف مليون طالب يدرسون في 197 مدرسة تديرها لجنة مسلمي أفريقيا عبر مكاتبها الميدانية، وحفرنا 167 بئراً, ولدينا أكثر من 977 طالب يدرسون الدارسات العليا وبخاصة في مجال الطب والهندسة والعلوم في عدة جامعات في الدول العربية والأجنبية، كما قمنا بترجمة وطباعة وتوزيع أكثر من 5.6 مليون كتيب إسلامي ب 71 لغة وبالطبع لدينا إذاعة للقرآن الكريم وهي الإذاعة الإسلامية الوحيدة التي تمتلكها منظمة إسلامية، وتغطي 76 دولة أفريقية وتبث بعشر لغات"[53] وكانت هذه الإنجازات بعد مضي 15

[53] عبد الرحمن السميط، رائد العمل الخيري، شبكة فلسطين للحوار، www.paldf.net ، (ص 49).

ISSN : 2410-1818

سنه من عمله في أفريقيا وقبل تحويل مسمى لجنة مسلمي أفريقيا إلى جمعية العون المباشر لأنها تقدم العون للمسلمين وغيرهم.

أما بعد وفاته - رحمه الله - فقد حُصِرت إنجازاته التي قام بها طوال 29سنة التي قضاها في الدعوة وهي كالآتي: "كان أحد مؤسسي جمعية العون المباشر (مسلمي أفريقيا سابقاً)، أسس مجلة الكوثر في شكلها الجديد ورأس تحريرها 1998م، ومن إنجازات العون المباشر حتى عام 2012م، تقديم أكثر من منحة دراسية للدراسات العليا، \وبناء 122 مركزا تربويا واجتماعيا يشتمل كل منها على: مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية وسكن للأيتام ومسجد ومستوصف ودار لتدريب النساء والفقيرات ودار للمهتدين والجدد وسكن لمدير المركز وبئر ارتوازية، حفر أكثر من 13207 آبار ماء سطحية وارتوازية لتوفير الماء النظيف لأهالي القرى والمناطق الفقيرة، تنفيذ أكثر من 150مخيماً طبياً متخصصاً لعلاج أمراض العيون، بناء وتسيير 90 مستوصفا ومستشفى، وكفالة 2000 معلم، وإقامة 10 محطات إذاعية في أفريقيا، إقامة 750 دورة للمعلمين وأئمة المساجد وشيوخ القرى، وتنفيذ 3 سدود مائية في مناطق الجفاف، وإرسال 550 ألف طن من المساعدات والأدوية والأغذية والملابس، وقدمت الجمعية عشرات المشاريع ذات الأفكار الجديدة مثل بنك الحبوب الذي استفاد منه عشرات الآلاف من المزارعين الفقراء، وبلغ مجموع ما صرفته الجمعية على المشاريع التي لا زالت تديرها 150 مليون دينار كويتي..وتعقد الجمعية أكثر من 3500 دورة سنويا تهدف إلى رفع مستوى الإنسان المحتاج في أفريقيا ويستفيد سنويا أكثر من 12الف شخص في أفريقيا من برامج الجمعية لمكافحة الفقر"[54].

ومن الآثار المترتبة على هذه الإنجازات: "كفالة أكثر من ٥٠ ألف يتيم تخرج منهم الأطباء والمهندسين والمحامين والذين تولوا مناصب عليا في دولهم، حيث كان يعيش هؤلاء الأيتام في مراكز الجمعية

الثقافية والاجتماعية وتحت إشراف كادر تعليمي وتربوي حديث، بناء وتسيير 840 منشأة تعليمية ابتداء من رياض الأطفال حتى الجامعات يدرس فيها أكثر من نصف مليون طالب وطالبة دفع الرسوم الدراسية عن 150 ألف طالب محتاج كفالة أكثر من 3000 طالب للدراسات الجامعية تقديم أكثر من 700 منحة دراسية للدراسات العليا"[55]

---

[54] ينظر مجلة الكوثر، العدد 167، سبتمبر 2013م، (ص31).

[55] خادم فقراء أفريقيا، فريق عمل موقع لبيك، (ص10).

ISSN : 2410-1818

كذلك من ثمرات دعوة الدكتور السميط -رحمه الله – التي يستمر أثرها هي إعداد وصناعة الدعاة البلديين وتعتبر من أهم الآثار التي تركها في أفريقيا:" صناعة دعاةٍ من أهل البلد نفسه، وهو بذلك يُقرِّر تجربة رائدة للعمل الدعويِّ؛ أن يعمل على إخراج دعاةٍ من كلِّ بلد، فأهل البلد أعرَفُ ببلده، ويروي لنا الدكتور القصةَ التالية: "عندنا داعٍ اسمه عبد الرحمن ينجورو كان تاجرَ ألماس وطلَّقَ التجارة، كان غنِي جداً، وبيته الآن مفتوح كلَّما أسلم واحدٌ يجيء ويسكن عنده ثلاثة أشهر، ويَذْهب، عنده خلوةٌ للقرآن، يعلِّم القرآن، ويعلم مبادئ الإسلام، وتجد عنده مسلمين أشكالاً وألوانًا، ولكن هذا الرجل ربَّاني، هذا الرجل عنده طرقٌ غريبة في الدَّعوة، وبهذا نقرِّر نظريَّة في علم الدعوة: أنَّ صناعة دعاةٍ بلديِّين ضرورةٌ دعوية"[56].

ومن أهم الآثار التي تركها الدكتور السميط- رحمه الله- أن جعل أسرته دعاة بعده وذلك بعد مشاركتهم له في الدعوة حيث جعلهم يتذوقون حلاوة هذا العمل الجليل فكانت زوجته (أم صهيب) خير معين له في الدعوة فذكر عنها أنها ورثت من أبيها أموالاً باهظة وتصدقت بها كلها للدعوة حيث ذكر عنهم الآتي: "لقد زرع الدكتور عبد الرحمن السميط حب العطاء والإيثار وفن القيادة فيمن حوله، وكان من أبرز من التقط هذا المنهج زوجته (أم صهيب) التي تبرعت بجميع إرثها - بلا تردد - لصالح العمل الخيري، وهي أيضا قائدة بارزة في مجالها، فقد أسست الكثير من الأعمال التعليمية والتنموية وتديرها بكل نجاح وتميز"[57].

تقول الأخت الفاضلة أم صهيب - وفقها الله – عن مشاركتهم له في الدعوة ومتى كانت: "في بداية عمله في أفريقيا وفي السنوات الثلاث الأولى كان يسافر من دون أسرته، بعد أن يأخذ إجازات متقطعة من العمل للسفر لإفريقيا، ثم في عام 1984م قررنا الذهاب معه في العطل الصيفية، هدفنا في ذلك مشاركته في حياته الدعوية..واستمروا في الذهاب معنا كل عام إلى أن بدأت دراستهم الجامعية" [58].

وهذا ابنه عبد الله يرث مكانة أبيه من بعده فهو الآن مدير لجمعية العون المباشر وفي هذا المقال التالي ما يثبت ذلك: "ورزقهما الله أولادا صالحين، وهم: صهيب حاصل على بكالوريوس هندسة الكهرباء من الولايات المتحدة، والدكتور عبد الله حاصل على شهادة الطب البيطري من جامعة الملك

---

[56] دروس تربوية من حياة الدكتور عبد الرحمن السميط، عقيل بن سالم الشمري، (ص6).

[57] عبد الرحمن السميط أسطورة العمل الإغاثي، عبد العزيز العويد، (ص32).

[58] ينظر المرجع السابق، (ص30).

ISSN : 2410-1818

فيصل في المملكة العربية السعودية، وهو اليوم مدير جمعية العون المباشر، وأسماء ونسيبة وسمية"[59]، وهذا من جميل الأثر الذي تركه بعده لهذا الإرث الدعوي المبارك.

آثار المنهج العاطفي عند السميط في دعوة غير المسلمين

ولإنجازات دعوة الدكتور السميط- رحمه الله- السابقة الذكر؛ كبير الأثر على غير المسلمين في العديد من دول أفريقيا وخاصة الإنجازات الإغاثية منها حيث كانت تقدم للمسلمين ولغير المسلمين مما جعل لها أَثَارًا ومن هذا الأثر على سبيل المثال لا الحصر الآتي: "لقد أسلم في أثيوبيا وشمال كينيا خمسون ألفا من قبيلة البوران، وأسلم ثلاثون ألفا في شمال كينيا من قبائل الغبرا والبرجي، وأسلم مئات الألوف في رواندا ومثلهم في ملاوي، و80 ألفا أسلموا في جنوب تشاد، وستون ألفا في جنوب النيجر، وعشرات الألوف في جنوب السنغال وغينيا الغابية وبنين وسيراليون وغيرها"[60].

ثم كان إجمالي المسلمين حتى عام 2012م، حيث أثبتت الإحصائيات أنه: " أسلم على يديه أكثر من 11 مليون في إفريقيا بعد أن قضى أكثر من 29 سنة ينشر الإسلام في القارة السمراء"[61].

فكان يعلم – رحمه الله- أن تقديم العون والإغاثة والتطبيب والسقيا للمسلمين وغير المسلمين لها أثر كبير على الجميع ومن آثارها كذلك انحسار التنصير، وانكشاف مخططات الكنيسة في التدليس على البشر وكذبهم عليهم وابتزازهم مقابل فقرهم وحاجتهم فلا يقدمون الإغاثة والعون إلا إلى من يتنصر فقط وهذا مثال على ذلك:" فهذا الشيخ داود في ملاوي الذي ما إن أسلم حتى صب جام غضبه على الكنيسة التي تعمي أبصار الناس وتضلهم عن التوحيد، وكان شديد الانفعال والاندفاع غيرة على الإسلام والمسلمين، لدرجة أننا نهيناه عن اللجوء إلى الطرق الاستفزازية في التعامل مع الكنيسة. وكذلك القس جيوفري ويسجي في أوغندا وغير هؤلاء كثير ممن تغيب عني "[62].

والخلاصة من هذا المبحث أن الدكتور السميط- رحمه الله – رحل وترك وراءه جميل الأثر وشمل هذا الأثر المسلمين في تصحيح عقائدهم وتعلم تشريعاتهم الإسلامية الصحيحة، وإلى جانب ذلك امتدت بركات هذا الأثر الدعوي إلى غير المسلمين مما جعلهم يدخلون في دين الله أفواجا.

---

(59) المرجع السابق، (ص29).

(60) أرشيف منتدى الألوكة – 2، مجموعة من المؤلفين، مجلس العقيدة والقضايا الفكرية المعاصرة، (ص16).

(61) مجلة الكوثر، العدد 167، سبتمبر 2013م، (ص31).

(62) خادم فقراء أفريقيا، فريق عمل موقع لبيك، (ص 18).

ISSN : 2410-1818

الخاتمة

المواقف الدعوية للدكتور عبد الرحمن السميط- رحمه الله- أوسع وأشمل من أن يستوعبها بحثي فهناك من القصص والمواقف والعبر خلال لم أستطيع الوقوف على جميع جوانبها فقد توفي السميط وعاشت مناقبه، ووراه الثرى، وارتفعت مآثره.

قد مات قوم وما ماتت مكارمهم وعاش قوم وهم في الناس أموات[63]

فقد قال- رحمه الله-: " أجد طعم السعادة حينما أفتتح مدرسة في منطقة لم تعرف طعم التعليم...أجد طعم السعادة حينما ترتفع سبابة إلى السماء تشهد لأول مرة بوحدانية الله" [64] وقال أيضاً: "لا نجاح أبداً بدون فشل، النملة لا تستطيع أن تتسلق الحائط بدون أن تسقط أكثر من مرة، والطريق إلى النجاح دائما يمر بمحطات من الفشل، ولا خير فيمن يستسلم من المعركة الأولى"[65]. وفعلاً تحدى الصعاب بكل ما يستطيع من قوة، وتحدى ليحقق السعادة التي يجدها عندما يوحد الله وحده، ويعبد دون سواه.

وأقوال السميط التي تحمل المسؤولية والهمة تجاه الدعوة إلى الله كثيرة فالعظماء يموتون، ولكن لا يرحلون فمآثرهم وإنجازاتهم ما زالت قاطنة بيننا، فقد رحل هذا الرجل – رحمه الله – بعد أن أسس ركائز لاستمرار دعوته من جمعيات وتعليم وإغاثة ومراكز ومساجد ودعاة.

وقد حاولت في هذا البحث أن أجمع ما استطعت جمعه عن أبرز معالم المنهج العاطفي لهذا الرجل الذي كان يلامس القلوب والذي لقي نجاحا باهرا وإنجازات عظيمة، فذكرت تمهيد مختصر عن سيرته وحياته وتعليمه وبعض مشاركاته، ثم مبحثان شملت على التعريف بمصطلحات البحث المهمة، والتعريف بالمناهج الدعوية وأبرزها وهو العاطفي وما ترتب عليه من أثار شملت المسلمين وغير المسلمين في بعض دول القارة السمراء.

---

[63] ديوان الشافعي، (ص58).

[64] عبد الرحمن السميط قصة الرجل العظيم، عز الدين مراغب، (ص41).

[65] المرجع السابق، (ص 50).

ISSN : 2410-1818

وفي ختام هذا البحث أردت أن أذكر **أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال بحثي:**

1- بيان مدى حاجة الأمة الإسلامية إلى أمثال الداعية عبد الرحمن السميط - رحمه الله.

2- إن تجديد المناهج الدعوية لابد لها من ضوابط؛ حتى نضمن سلامتها من الانحراف.

3- إن هناك عوائق تقف أمام المناهج الدعوية، منها ندرة الدعاة المجددين لها، وضعف الشمول، وجمود بعض الآليات، وقلة العلم بها.

4- إن المناهج الدعوية لها عوامل نجاح أهمها الإخلاص لله تعالى، وقوة الطرح، وتدريب الدعاة، والتمكن من العلوم الشرعية واستعمال التقنيات الحديثة، ومعرفة واقع المخاطبين.

5- إن دعوة الدكتور عبد الرحمن السميط- رحمه الله – ساهمت في تصحيح عقيدة الكثير من مسلمي أفريقيا، حيث أنها قد امتلأت بالمعتقدات الباطلة.

6- إن دعوة الدكتور عبد الرحمن السميط- رحمه الله -كان لها الأثر البالغ في محاربة التنصير والحد من انتشاره وكشف مخططاته التي تسعى جاهدة لطمس الإسلام.

وبناء على ما سبق فإن التوصيات التي توصلت إليها هي كالآتي:

1- ضرورة الالتزام بالمناهج الدعوية الصحيحة لنجاح الدعوة الإسلامية.

2- الالتزام بضوابط المناهج الدعوية، وأن يكون ذلك لمن هو مؤهل لهذه الدعوة، أمثال الدكتور عبد الرحمن السميط- رحمه الله - من أهل العلم.

3- العمل على استخدام الأدوات والتقنيات الحديثة أمثال المواقع الإلكترونية والاجتماعية المناسبة والمطلوبة في الدعوة إلى الله.

4- تغيير مضمون المناهج الدعوية بما يتناسب مع حاجة الجيل الحاضر بما لا يخالف الشرع.

5- الاهتمام بدراسة حياة الدكتور عبد الرحمن السميط- رحمه الله -والاستفادة من تجاربه في عملية المناهج الدعوية المعاصرة.

6- العمل بجد واجتهاد لرد الناس إلى التوحيد الخالص الذي كان عليه النبي -صلى الله عليه وسلم-

7- بذل كل الأسباب المتاحة في محاربة التنصير والمعتقدات الباطلة ودعوة الناس إلى الدين الحق.

8- ومن خلال بحثي في الكتب التي تتحدث عن حياة الدكتور السميط وجدت مقترحات لبحوث منها جانب الرحمة في حياة السميط وتوظيفه في الدعوة، وكذلك الصعوبات التي قابلت السميط في دعوته وكيف تغلب عليها.

ISSN : 2410-1818

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**
- **السنة النبوية.**

-أرشيف منتدى الألوكة – 2 ، مجموعة من المؤلفين، مجلس العقيدة والقضايا الفكرية المعاصرة.

- أصول الدعوة وطرقها 1 المؤلف: مناهج جامعة المدينة العالمية، الناشر: جامعة المدينة العالمية.

- خادم فقراء أفريقيا الدكتور عبد الرحمن السميط، تأليف فريق عمل موقع لبيك أفريقيا، الطبعة الأولى.

- دروس تربوية من حياة الدكتور عبد الرحمن السميط، عقيل بن سالم الشمري، شبكة الألوكة.

- دروس للشيخ إبراهيم الفارس المؤلف: إبراهيم بن عثمان الفارس مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

- ديوان الإمام الشافعي، الشافعي، شرحه وضبط نصوصه وقدم له: د. عمر فاروق الطباع، الناشر: دار الأرقم.

- عبد الرحمن السميط أسطورة العمل الإغاثي، عبد العزيز العويد، ط1437،1هـ، أفاق للنشر.

- عبد الرحمن السميط، رائد العمل الخيري، شبكة فلسطين للحوار.

- عبد الرحمن السميط، قصة رجل عظيم، عز الدين مراغب، الطبعة الأولى 2016م.

- العمل الإغاثي عند الدكتور عبد الرحمن السميط رحمه الله وأثره في قبول دعوته/ علي بن محمد آل حاسن الشهري، الرياض: دار الوطن، 1437 هـ، 2016 م.

- في صحبة السميط رحمة الله، د. فهد بن عبد العزيز بن عبد الله، دار علم الكتب للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1436هـ.

- مجلة الكوثر، العدد 167، السنة الرابعة عشر، شوال 1434هـ - 2013م.

- المدخل إلى علم الدعوة، د. محمد أبو الفتح البيانوني، الناشر: دار الرسالة العامة، الطبعة: الرابعة 1431هـ.